

## بحار الأنوار

[ 331 ] وجعلت أكبر وأقوى انتهى (1). وأقول: يحتمل وجه ثالث وهو أن تكون هذه

موجودة قبل الاسلام بمدة، ثم ارتفعت وزالت مدة مديدة، ثم حدثت بعد الولادة أو البعثة، ويؤيده ما روي عن أبي ابن كعب أنه قال: لم يرم بنجم منذ رفع عيسى عليه السلام حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيأتي مزيد تحقيق في كتاب السماء والعالم إن شاء الله تعالى. (باب 4) \* (منشأه ورضاعه وما ظهر من اعجازه عند ذلك) \* \* (إلى نبوته صلى الله عليه وآله) \* 1 - يج: روي أنه لما ولد النبي صلى الله عليه وآله قدمته حليلة بنت أبي ذؤيب في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء بمكة، قالت: فخرجت معهن على أتان ومعني زوجي، ومعنا شارف لنا ما بيض (2) بقطرة من لبن، ومعنا ولد ما نجد في ثديي ما نعل به وما نام ليلتنا جوعاً، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها محمد فكرهناه فقلنا: يتيم، وإنما يكرم الظئر (3) الوالد، فكل صواحي أخذن رضيعاً " ولم آخذ شيئاً "، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته فأتيت به الرجل (4) فأمسيت وأقبل ثدياي باللبن حتى أرويته وأرويت ولدي أيضاً "، وقام زوجي إلى شارفنا تلك يلمسها بيده، فإذا هي حافل، فحلبها وأرواني من لبنها، وروى الغلمان، فقال: يا حليلة لقد أصبنا نسمة مباركة، فبتنا بخير ورجعنا، فركبت أتانى (5) ثم حملت محمداً " معي، فوالذي نفس حليلة بيده لقت طففت بالركب حتى أن النسوة يقلن: يا حليلة امسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ قلت: نعم، ما شأنها؟ قلن: حملت غلاماً " مباركاً "، ويزيدنا الله كل يوم وليلة خيراً "، والبلاد

(1) مفاتيح الغيب 8: 241. (2) ما تبصخ لظ.

(3) الظئر: المرضعة. (4) الرجل: المنزل والمأوى. (5) الاتان: الحمارة.